

# مصر تفتح نافذة الموانئ الجافة أمام الشركات العالمية

## الاستثمارات الأجنبية تتسابق للفوز والقاهرة تسعى للتقدم بمؤشر التجارة العابرة للحدود

فتح قطاع الموانئ الجافة شبيهة بعض الشركات العالمية على ضخ استثمارات جديدة في مصر، وتخوض حاليا تحالفات عربية وأجنبية سابقا لفتح الفرص الاستثمارية التي طرحتها القاهرة في مجال الموانئ الجافة في تسع مناطق مختلفة من البلاد.

تحالف اميركي إنجليزي مصري لعمل دراسة جدوى مبدئية لميناء سوهاج (في جنوب مصر) الجاف والمنطقة اللوجيستية.

ويضم التحالف الثلاثي الذي ينفذ دراسة جدوى المشروع كلا من شركة "باسيفندر" الأميركية للاستثمارات البنكية، وهي ممول المشروع، وشركة "هافي وايت" الإنجليزية المسؤولة عن التدريب، إلى جانب شركة "أكتف فريت نتورك"، وهي شركة مصرية مسؤولة عن التشغيل.

وتزامن الاتفاق مع إعلان عدد من التحالفات العربية بقيادة شركة موانئ دبي العالمية والتحالف المصري الألماني، والتحالف الدنماركي المصري، بالإضافة إلى التحالف الصيني المصري الإيطالي، للمنافسة على تدشين الميناء الجاف في مدينة العاشر من رمضان الصناعية، والتي تبعد 40 كيلومترا عن القاهرة. وقالت وزارة النقل المصرية، إن مجموعة موانئ دبي العالمية أبدت اهتمامها بالاستثمار في ميناء العاشر من رمضان الجاف، لأنه سوف يتم ربطه مع ميناء العين السخنة، والذي تديره موانئ دبي.

ويفتح هذا النشاط الباب أمام التوسع في الاستثمار في مجال السكك الحديدية، حيث شكلت وزارة النقل والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومجموعة موانئ دبي العالمية، فريق عمل لإعداد الدراسات الخاصة، بمشروع خط السكك الحديدية، العين السخنة - مرسى علم على البحر الأحمر.

ويخدم هذا الخط حركة السياحة في هذه المنطقة، وخط السكك الحديدية السريع، السادس من أكتوبر- جنوب مصر، ويمول هذه الدراسات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

وينفذ حاليا تحالف يضم شركات "السويدي إلكترونيك" و"دي بي" و"شينكر إيجيبت" الألمانية و"ثري إيه إنترناشيونال"، ميناء جافا على مساحة

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - فتحت الموانئ الجافة نافذة استثمارية جديدة لمصر أمام الشركات العالمية، حيث تسعى الحكومة إلى تدشين تسعة موانئ خلال السنوات المقبلة بهدف تخفيف العبء عن الموانئ البحرية، وتسريع وتيرة الإفراج الجمركي عن الحاويات، ومنع تكديسها، من أجل تحسين تصنيف مصر في تقرير مناخ الأعمال.

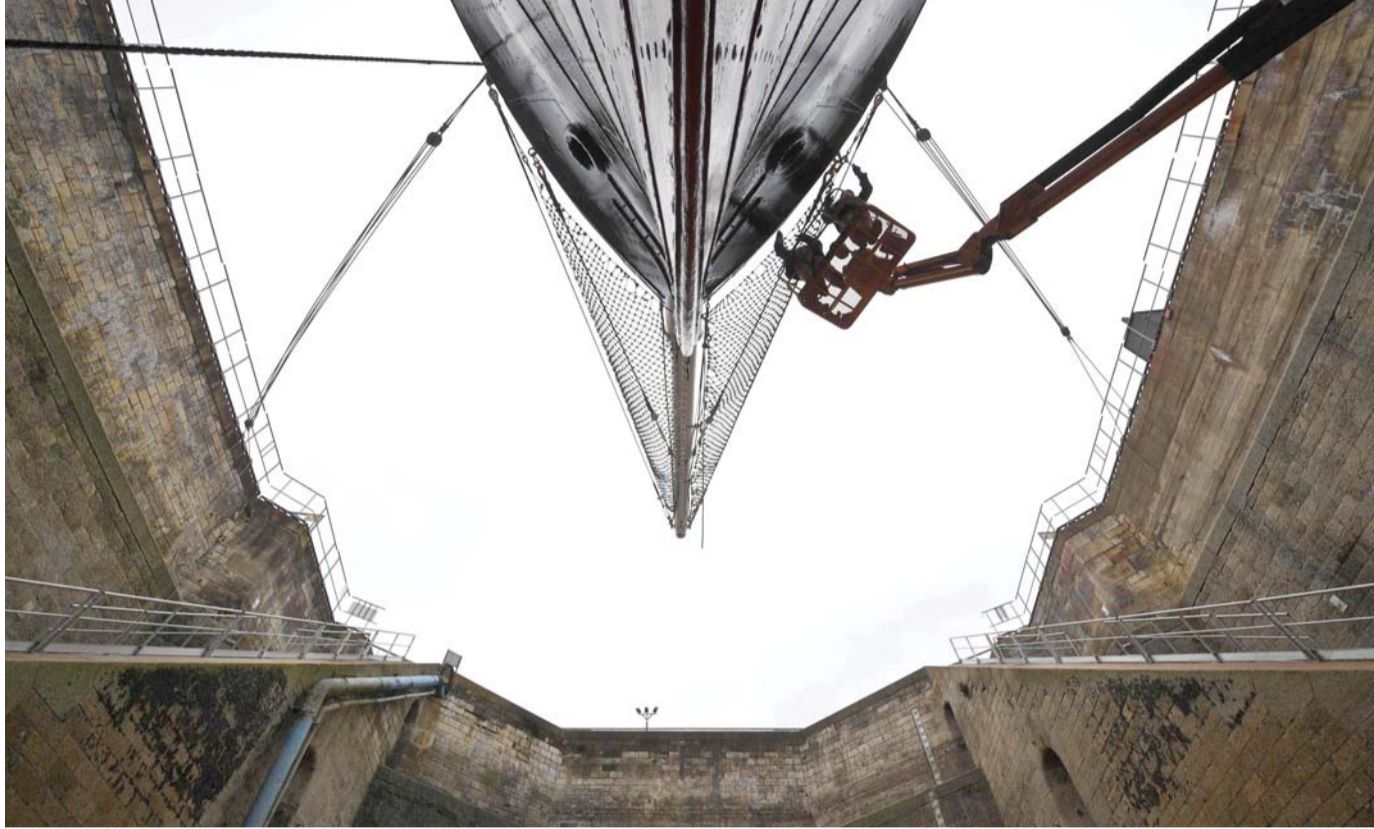
وحصلت القاهرة على مركز متأخر في التقرير الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي وسجلت المركز 171 على مؤشر التجارة عبر الحدود من 190 دولة.

عاطر حنورة  
مركز لوجيستي متاخ  
لكل ميناء ومناطق  
للتصنيع والتعبئة

أحمد الشامي  
الموانئ الجافة تعزز  
التصدير وتقضي على  
تكديس البضائع

والميناء الجاف عبارة عن ميناء لاستقبال البضائع على مساحة كبيرة من اليابسة، ويتم تزويده بالآلات ومعدات ضخمة لشحن وتفريغ البضائع، بدلا من القيام بتلك العملية في الموانئ البحرية التي تتسبب في تكديس البضائع، وتلفها أحيانا.

ونظام الموانئ الجافة معمول به في العديد من دول العالم، ويحمل كل ميناء كودا معترفا به دوليا يمكن المتعاملين في مجال شحن وتفريغ البضائع معرفة هذه الموانئ وجنسياتها. وقعدت الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة في مصر اتفاقا، الأربعاء، مع



### استثمارات عابرة للحدود

الموانئ الجافة يعزز من منظومة تصدير البضائع المصرية، حيث يتم شحن البضائع منها إلى مختلف دول العالم دون الحاجة إلى التكدس في الموانئ البحرية.

وتوقع في تصريح لـ "العرب"، جذب المزيد من الاستثمارات العربية لتأسيس الموانئ الجافة خلال الفترة المقبلة، بشرط التغلب على البيروقراطية في مراحل التأسيس، وعدم الاعتماد على النظام الحكومي في سياسة عمل الميناء، ويحقق الاستثمار في مجال الموانئ الجافة المعادلة الصعبة لمصر، عبر تطبيق نظام الإفراج اللحظي عن السلع فور وصولها إلى الموانئ البحرية، على أن تتم مراقبتها وفحصها بالموانئ الجافة المختلفة، إلى جانب مواجهة عمليات تكديس البضائع بالموانئ والتي يراقبها مؤشر مناخ الأعمال سنويا.

وقال عاطر حنورة رئيس وحدة المشاركة مع القطاع الخاص بوزارة المالية، إنه "سيتم تأسيس مركز لوجيستي متاخم لكل ميناء جاف لخدمة عمليات الشحن والتفريغ، وتأسيس مناطق صناعية تقوم بعمليات التصنيع والتعبئة والتغليف لهذه المنتجات وفقا للمواصفات والمعايير العالمية".

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن هناك إقبالا من المستثمرين بالخليج إلى جانب الشركات العالمية للفوز بمشروعات الموانئ الجافة، حيث تتم وفق المشاركة بين القطاع الخاص والحكومي. ويتم طرح مشروعات الموانئ الجافة بنظام التراخيص الجاهزة وهي نقطة جذب مهمة للمستثمرين، تجنبهم الدخول في أية منازعات. ويبلغ حجم البضائع في الموانئ المصرية سنويا نحو 149.5 مليون طن من

مئة فدان في مدينة السادس من أكتوبر، الواقعة غرب القاهرة بنحو 40 كيلومترا، لاستيعاب 720 ألف حاوية. وتستهدف خطة تأسيس موانئ جافة في المناطق الصناعية بمدن السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والسادات وبرج العرب وبنسي سويف الجديدة، وسوهاج الجديدة ودمياط الجديدة، وأرقين وقسطل في أسوان، تعزيز عمليات الاستيراد والتصدير لمختلف الدول الأفريقية.

ويخدم الميناء الجاف بمدينة السادس من أكتوبر البضائع في ميناءي الإسكندرية والدخيلة، ويعمل كمستودع للتخليص الجمركي للحاويات. ويصل عدد الحاويات بالموانئ المصرية نحو 6.23 مليون حاوية، منها 3.12 مليون حاوية واردات، ونحو 3.11 مليون حاوية صادرات.

## هيونداي وإنيوس تعززان اقتصاد الميديروجين

من الكربون. وتنتج الشركة حاليا 300 ألف طن من الهيدروجين سنويا كمنتج ثانوي من عمليات التصنيع الكيماوية. وتعد إنيوس، من خلال شركتها الفرعية إينوفين، حاليا أكبر مشغل للتحليل الكهربائي في أوروبا، وهي تقنية مهمة تستخدم الطاقة المتجددة لإنتاج الهيدروجين لتوليد وتخزين ومعالجة الهيدروجين بالإضافة لخبرتها الكبيرة في تكنولوجيا التحليل الكهربائي.

### البحث عن فرص إنتاج وتوريد الهيدروجين والسعي لتسهيل مشاريع القطاعين العام والخاص

وفي عام 2018، كشفت مجموعة هيونداي موتور عن خارطة طريق متوسطة إلى طويلة المدى لرؤيتها لخلايا الوقود لعام 2030، والتي تعزز فيها قدراتها الإنتاجية السنوية لنظم خلايا وقود الهيدروجين، رافعة إياها إلى 700 ألف وحدة بحلول العام 2030.

ويأتي هذا التعاون في الوقت الذي تتسابق فيه شركات صناعة السيارات العالمية في تطوير سيارات خضراء مع تشديد أغلب دول العالم القواعد المنظمة لعوادم السيارات والتي يقول خبراء إنها مسؤولة بنسبة كبيرة عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

دبي - أعلنت شركتا هيونداي موتور وإنيوس عن توقيع مذكرة تفاهم لاستكشاف فرص جديدة لتسريع اقتصاد الهيدروجين عالميا. وتضمن الاتفاقية ستقوم هيونداي وإنيوس بالبحث عن فرص إنتاج وتوريد الهيدروجين بالإضافة إلى النشر العالمي لتطبيقات وتقنيات الهيدروجين، على أن تشمل البداية سعي الشركتين لتسهيل مشاريع القطاعين العام والخاص، التي تركز على تطوير سلسلة قيمة الهيدروجين.

كما تشمل الاتفاقية أيضا تقييم نظام خلايا الوقود الخاص بشركة هيونداي لاستخدامها في السيارة إنيوس جيونديس، التي تم الإعلان عنها مؤخرا، بحيث يعد هذا التعاون خطوة مهمة في جهود إنيوس لتتوسع في مجموعة نقل الحركة الخاصة بها في مرحلة مبكرة.

ويأتي الاتفاق بين الشركتين بعدما أثبت نظام خلايا الوقود المعياري المملوك لشركة هيونداي، والذي سوف تستخدمه سيارات التقييم، موثوقته وفعالته في سيارة هيونداي نيكسو أس. إي. في، التي تعد أول سيارة دفع رباعي مخصصة تعمل بالطاقة الهيدروجينية في العالم باطول مسافة قيادة بين السيارات، التي تعمل بالهيدروجين في السوق.

وتصنف هيونداي كإحدى الشركات الرائدة في مجال تقنية خلايا الوقود؛ حيث بدأت أول إنتاج عالمي ضخم للسيارات الكهربائية، التي تعمل بخلايا الوقود في عام 2013. واطلقت شركة إنيوس مؤخرا مشروعا تجاريا جديدا لتطوير وبناء قدرة هيدروجين نظيفة في جميع أنحاء أوروبا لدعم التوجه نحو مستقبل خال

## الأزمة الاقتصادية والفقر ينعشان المهن الجواله في لبنان

إلى هذه المهنة بعدما أقفلت في وجهي أبواب العمل". والأمير نفسه تكرر مع علاء حميدان الذي وجد في سيارته وسيلة لكسب قوت يومه.

ويستخدم حميدان مكبر صوت ثبته في مقدمة سيارته للترويج لبضاعته من خضار وفاكهة وسط باحة بلدة الفريديس جنوب شرق لبنان.

وقال حميدان "لقد ضاقت بي سبل العيش، فاخترت هذه المهنة بعدما فشلت في الحصول على وظيفة تناسب شهادتي الجامعية في العلوم الاجتماعية".

ويصعد حميدان، الذي كانت علامات الإرهاق بادية على وجهه، عند الرابعة فجرا سوق الجملة لبيع الخضار والفاكهة ليتسوق ما أمكن منها حسب ميزانيته البسيطة، لينطلق بعدها في رحلة البحث عن الزبائن وسط العشرات من القرى متحديا حرارة الشمس صيفا وشدّة البرد شتاء.

وأضاف "أكسب من هذه المهنة يوميا ما يوازي 5 إلى 7 دولارات أميركية وهو مبلغ مقبول في ظل تردّي الوضع الاقتصادي والمضاربة بين الباعة المتجولين الذين تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم".

أما الشاب حسان أبوعلّي، الذي اتخذ من الطرف الشرقي لساحة بلدة مرجعيون، نقطة مؤقتة لبيع الألبسة المستعملة فقال، فيقول إن الكثير من الشباب لجأوا إلى مهنة البقال الجوال لمحاربة الجوع.

وبدوره، أوضح جميل خليل بينما كان ينتظر زبونا في ساحة مدينة النبطية إنقله عبر دراجته الصغيرة من نوع "توك توك"، أنه بعدما أقفلت بوجهه كل السبل

للوصول إلى وظيفة لجا إلى هذه الدرجة التي تحميه وعائلته من العوز بغلة يومية تتراوح بين 4 و6 دولارات.

وأضاف أن "التوك توك وفر لي فرصة عمل، وأمن جانبا من احتياجات عائلتي المولدة من 4 أفراد، فانا أتناقش مبلغ 2000 ليرة لبنانية عن كل توصيلة لمسافة لا تتجاوز كيلومتريين على أن يتضاعف المبلغ في حال زادت المسافة".

وفي بلدة كوكبا كان الشاب الثلاثيني حاسم الغريب خريج كلية إدارة الأعمال منذ ثلاث سنوات، يتجول بحثا عن غسالة أو موقد غاز أو براد معطل ليعيد تصليحه.

وقال الغريب "اتممت 30 عاما من عمري ولم أتمكن من تأمين مستقبلي بوظيفة وبت مضطرا إلى العمل في هذه المهنة أو غيرها من أجل توفير لقمة العيش".

وأشار الغريب إلى أن المهن الجواله مضمية وصعبة للغاية، لكنها تبقى خيارا في ظل ما وصلت إليه أوضاع البلد من إفلاس وإقفال للمؤسسات وبطالة وبدوره يأمل الشاب جمال قانصو، الذي يزاول مهنة إصلاح الدراجات الهوائية، في أن تكون المهن الجواله فرصة عمل مؤقتة في ظل الظروف الصعبة الحالية.

أقبل عدد من اللبنانيين في عدد من المحافظات الجنوبية على ممارسة تجارة التجول، حيث تزايد زخم المهن الجواله التي تشمل بيع المنتجات الغذائية والخضر والتحف، في ظل أزمة اقتصادية خانقة دفعت المواطنين إلى البحث عن أعمال صغيرة فرضتها قلة الموارد والبطالة.

بيروت - انتعشت بشكل لافت المهن الجواله في الكثير من المدن والقرى الريفية في جنوب لبنان، وعُدت فرصة لتأمين لقمة العيش لشريحة واسعة من العاطلين عن العمل في ظل البطالة الخانقة الناتجة عن تردّي الوضع الاقتصادي وتقشي فايروس كورونا.

وتنتشر في الشوارع مشاهد العشرات من التجار يبحثون عن رزقهم، والكثير منهم استعان بمكبرات الصوت للتدليل على وجودهم والإعلان عن خدماتهم المتعددة، إضافة لما يسوقونه من بضائع في سياراتهم أو على دراجاتهم

والتنتشر في الشوارع مشاهد العشرات من التجار يبحثون عن رزقهم، والكثير منهم استعان بمكبرات الصوت للتدليل على وجودهم والإعلان عن خدماتهم المتعددة، إضافة لما يسوقونه من بضائع في سياراتهم أو على دراجاتهم



اللبنانيون إلى أين؟